ΘΗΝΤΡΟΠΟΛΙΣ ΝΠΡΕΣΒΥΤΗΡΙΑ ΠΟΡΘΟΔΟΞΟΣ
ΝΤΕ ΠΙΒΑΚΙ UATATA ΠΕΝ ΕΛΛΑΔΑ
ETBEN UATATA
مطرانية الأقباط الأرثوذكس
لمركزي مغاغه والعِدوة – بمغاغه

صادر /

مرفقات / ٥

التاريخ ١١ / ٧ / ٢٠٢٣م

تكونون لى شهوداً .

مقدمة :

غداً يوم الأربعاء الموافق ١٢ يوليو ٢٠٢٣م ، والخامس من شهر أبيب القبطى ١٧٣٩ للشهداء ، تحتفل كنيستنا القبطية الأرثوذكسية ، بعيد استشهاد الرسولين ، القديس بطرس الرسول ، الذى من التلاميذ الاثنى عشر ويمثلهم ، والقديس بولس الرسول ، الذى أُضيف للرسل السبعين ويمثلهم ، ومن هنا ، جاءت تسمية عيد استشهادهما ، بعيد الآباء الرسل الأطهار .

لذلك ، أتقدم لأبنائنا بالإيبارشية ، ولجميع المحبين ، المتابعين لموضوعاتنا ، على موقع المطرانية ، بخالص التهانى القلبية بهذا العيد ، طالباً من الله أن يكون سبب بركة وخير وتقدم ، لكم جميعاً ، ولكنيستنا المقدسة ، ولوطننا العزيز مصر قيادةً وشعباً ، وللعالم أجمع .

وبناءً عليه ، موضوع هذه المحاضرة ، في عشية هذا العيد ، وذلك حسب وصية الرب ، لتلاميذه ولنا : « **تكونون لى شهوداً** » .

مرات عديدة ، أوصى الرب التلاميذ ، ويوصينا أيضاً معهم بقوله الإلهى : « تكونون لى شهوداً ، في أورشليم وفى كل اليهودية ، والسامرة ، وإلى أقصى الأرض » (أع ١ : ٨) .

وفى موضع آخر قال الرب : « إنه لم يترك نفسه ، بلا شاهدٍ » (أع ١٤ : ١٧) .

نقدم لكم أيها الأحباء ، أمثلة لمن شهدوا للرب ، وقدموا شهاداتهم الأمينة ، بوسائل وطرق عديدة ، وكان لشهاداتهم ، تأثير بالغ الأهمية ، وذلك على الماضى والحاضر والمستقبل ، في الشهادة لله بصفة عامة ، وللإيمان المسيحى بصفة خاصة .

١- وفى مقدمة الذين شهدوا للمسيح ، أقنوم الآب :

من المعروف عقائدياً وإيمانياً وكتابياً ، بأن الله واحد مثلث الأقانيم : « الآب والابن والروح القدس ، وهؤلاء الثلاثة هم واحد » (١يو ٥ : ٧) .

لذلك قولنا عن أقنوم الآب ، بأنه يشهد للمسيح ، أي يشهد للمسيح ، من جهة مساواته له في الجوهر ، وأنه واحد معه في الجوهر والألوهية ، وأنه هو الذى تنازل من مجده وأخلى ذاته ، متجسداً من السيدة العذراء مريم ، بواسطة الروح القدس ، وذلك بهدف أن يقدم لنا ولغيرنا ، الفداء والخلاص ، ثم رجع إلى مجده ، فى اليوم الأربعين لقيامته ، وذلك بصعوده إلى عرشه ، ومن هنا قال المسيح لليهود ، عن شهادة الآب له : « الآب نفسه ، الذى أرسلنى ، يشهد لى » (يو ٥ : ٣٧) .

وشهادة الآب للمسيح ، تؤكد وتصدق لنا ، مَنْ هو المسيح ، وعن كافة النِعَم التي قدمها لنا ، مهما كان البعض يشكك في ذلك ، وتصديقاً لهذا ، قال القديس بولس في هذا الجانب : « ليكن الله صادقاً ، وكل إنسانٍ كاذباً » (رو ٣ : ٤) .

٢- ثم يلى شهادة الآب للمسيح ، تأتى شهادة المسيح لنفسه :

فالمسيح شهد لنفسه ، شهادات كثيرة متنوعة ، ومن هنا نجده يقول لليهود : « أنا هو الشاهد لنفسى ، ويشهد لى الآب الذى أرسلنى » (يو ٨ : ١٨) .

فمن جهة شهادته لنفسه ، فهو شهد لنفسه بأنه أقنوم الابن ، أو عقل الله : « المُذخر فيه ، جميع كنوز الحكمة والعلم » (كو ٢ : ٣) .

وإنه الخالق ، وكلى القدرة والسلطان ، كما أنه منزه عن الخطية الوراثية ، ومعصوم عن الخطايا الفعلية ، كما شهد لنفسه بأنه الفادى والمخلص ، ومانح الحياة ، والديان .

ومن جانب آخر ، أعمال المسيح وقدوته الصالحة ، وتعاليمه وآياته ومعجزاته ، والنعم التي وضعها لنا في الكنيسة ، تشهد له ، حتى أن الناس قالوا عنه ، وعن كل ما ذكرنا : « ما رأينا مثل هذا قط » (مر ٢ : ١٢) ، (مت ٩ : ٣٣) .

٣- وكما شهد المسيح لنفسه ، شهد له هكذا الروح القدس :

فشهادة الروح القدس للمسيح ، ترجع إلى أن الروح القدس ، هو أحد الأقانيم الثلاثة في الذات الإلهية ، والمساوى للآب والابن ، في الجوهر والألوهية .

والذى أشار إلى شهادة الروح القدس للسيد المسيح ، هو المسيح نفسه ، وقت أن قال : « متى جاء المعزى ، الذى سأرسله أنا إليكم من الآب ، روح الحق ، الذى من عند الآب ينبثق ، فهو يشهد لى » (يو ١٥ : ٢٦) .

لذلك فهو يشهد للمسيح ، من جهة مساواته للآب وللروح القدس ، في الجوهر والألوهية ، كما أنه يشهد للمسيح من خلال الوحى ، الذى بواسطته ، كتب الأنبياء والرسل ، الكتاب المقدس . ومع ذلك يشهد للمسيح بأنه الفادى والمخلص ، وأنه ملك الملوك ورب الأرباب ، الذى له مملكة روحانية ، هي جماعة المؤمنين أي الكنيسة المجاهدة على الأرض ، بالإضافة إلى أن له ملكوت أبدى سماوى ، يملك فيه ، ومعه القديسون من الملائكة والبشر ، وذلك بعد القيامة العامة والدينونة العتيدة .

ولا ننسى أن الروح القدس يشهد للمسيح ، من خلال نِعَم المسيح ، التي وهبها لنا ، ويقدمها لنا الروح القدس ، وذلك بواسطة طرق الخلاص أي الأسرار الكنسية ، ووسائط النعمة . وتصديقاً لهذا ، قال المسيح عن الروح القدس : « ذاك يمجدنى ، لأنه يأخذ مما لى ، ويخبركم » (يو ١٦ : ١٤ ، ١٥) .

ومما ذُكِرَ يتضح لنا ، أن شهادة الأقانيم الثلاثة ، لشخص المسيح ، تشير إلى الوحدانية في الذات الإلهية ، كما أشار القديس يوحنا الرسول بقوله : « فإن الذين يشهدون في السماء هم ثلاثةٌ ، الآب والكلمة والروح القدس ، هؤلاء الثلاثة هم واحدٌ » (١يو ٥ : ٧) .

كما أن شهادة الأقانيم الثلاثة ، تؤكد على صدق الشهادة للمسيح ، والنِعَمة التي أنعم بها علينا ، في كنيستنا المقدسة .

٤- وفى قائمة الشهادات الهامة للمسيح ، هي شهادة الملائكة له وعنه :

لذلك هو قال صراحة ، في سفر الرؤيا ، عن هذا : « أنا يسوع ، أرسلت ملاكى ، لأشهد لكم بهذه الأمور عن الكنائس ، أنا أصل وذرية داود ، كوكب الصبح المنير » (رؤ ٢٢ : ١٦) .

فشهادة الملائكة للمسيح ، كما أشار المسيح عنها ، تحتاج منا إلى موضوع مختص بذاته ، ولكن نظراً لضيق الوقت ، نتكلم عنها في جانب واحد من موضوعنا هذا ، لأن المسيح هو الخالق للملائكة ، كما أشار القديس بولس الرسول ، في رسالته للعبرانيين : « الصانع ملائكته أرواحاً ، وخدامه لهيب نارٍ » (عب ١ : ٧).

وهو الرب ، الذى تُقَدَّم له العبادة منهم ، ومن كل المؤمنين به ، حتى أنه أشار لهذا القديس بولس بقوله : « متى أدخل البكر إلى العالم ، يقول : ولتسجد له كل ملائكة الله » (عب ١ : ٦) .

لذلك أُرسِلَ رئيس الملائكة جبرائيل ، من أقنوم الآب ، إلى السيدة العذراء ، ليبشرها بالحبل والولادة للمسيح ، وذلك بواسطة الروح القدس (لو ١ : ٢٦ – ٣٨) .

كما أن الملاك ، بشر الرعاة بميلاده ، في بيت لحم ، ثم بعد ذلك ظهر جمهور من الملائكة ، بجوار المسيح المولود حديثاً جسدياً ، ومعه أمه العذراء مريم ، ويوسف البار وسالومى ، وقدموا له التسابيح والتماجيد ، وهى : « المجد لله في الأعالي ، وعلى الأرض السلام ، وبالناس المسرة » (لو ٢ : ١٤) .

ولا ننسى الملائكة ، التي قيل عنها في الكتاب : « جاءت فصارت تخدمه » (مت ٤ : ١١) ، بعد أن انتصر على الشيطان ، في تجاربه الثلاثة له .

ومع ذلك تشهد الملائكة له ، ولقيامته من بين الأموات ، وكانت ترافقه وتهلل وتسبح له ، على كل ما تمَّمه من فداء وخلاص للبشرية ، وتأسيس للكنيسة ، وغلبة ونصرة ، على الشيطان والخطية والعالم .

٥- ولا ننسى في حديثنا عن الشهادة لله ، شهادة الأنبياء للمسيح :

وأشار القديس بطرس الرسول ، في سفر الأعمال عن شهادة الأنبياء للمسيح ، وذكر عنها قائلاً : « له يشهد جميع الأنبياء ، أن كل من يؤمن به ، ينال باسمه ، غفران الخطايا » (أع ١٠ : ٤٣) .

ففي هذه الآية أشار القديس بطرس ، أن جميع الأنبياء شهدوا للمسيح في التقليد المُسَلَّم قديماً ، وفى أسفار الكتاب المقدس التي كتبوها ، أي في العهد القديم ، أنه يجب على جميع الناس ، أن يؤمنوا بالمسيح ، لكى ينالوا غفران خطاياهم ، ويدخلوا في شعب الله ، ليتمتعوا بنعِمَه التي أنعم بها على البشرية كلها ، لكى ينالوا خلاص أنفسهم ، وميراثهم الأبدى ، في ملكوت السماوات .

إلا أننا لا يفوتنا بأن نشير ، بأن لنبوءات الأنبياء ، أهدافاً كثيرة ، خاصة بالسيد المسيح ورسالته ، لكن نظراً لضيق الوقت ، نكتفى بهذا .

ونضيف للأنبياء ، القديس يوحنا المعمدان ، ابن زكريا ، الذى قال عنه الكتاب أنه : « جاء للشهادة ، ليشهد للنور ، لكى يؤمن الكل بواسطته . لم يكن هو النور ، بل ليشهد للنور » (يو ١ : ٧ ، ٨) .

كما أن الكتاب ، وضح الهدف من شهادة يوحنا ، وهى قيادة الناس إلى الإيمان بالمسيح ، لكى يؤمنوا به ، ويضمنوا الحياة الأبدية ، في ملكوت السماوات ، وهذا واضح مما قيل على لسانه ، في هذا الشأن : « الذى يؤمن بالابن له حياة أبدية ، والذى لا يؤمن بالابن ، لن يرى حياةً أبديةً ، بل يمكث عليه غضب الله » (يو ٣ : ٣٦) .

كما أننى أضيف ، بأن الكنيسة ، دائماً في ليتورجيات القداس الباسيلى ، تذكرنا بدور الأنبياء ، بالنسبة لنا في العهد الجديد ، فتقول عن الله : « لم تتركنا عنك إلى الانقضاء ، بل تعهدتنا دائماً بأنبيائك القديسين » .

٦- ويلى شهادة الأنبياء للمسيح ، شهادة الآباء الرسل له :

وقام الآباء الرسل بالشهادة للمسيح ، والكرازة بالإيمان لجميع الناس ، طاعةً وتنفيذاً لأوامر سيدهم ، الرب يسوع ، الذى أوصاهم قائلاً : « اذهبوا إلى العالم أجمع ، واكرزوا بالإنجيل للخليقة كلها . مَن آمن واعتمد خلص ، ومن لم يؤمن يُدَن » (مر ١٦ : ١٥ ، ١٦) .

ومع ذلك ، المسيح أوصاهم على الاهتمام بالكرازة ، بالإيمان المسيحى في كل المسكونة ، والشهادة له ، وهذا يتضح مما جاء في سفر الأعمال : « تكونون لى شهوداً ، في أورشليم ، وفى كل اليهودية ، والسامرة ، وإلى أقصى الأرض » (أع ١ : ٨) .

ومن هنا خرج الآباء الرسل ، وكرزوا بالمسيح ، وبالإيمان المسيحى في كل المسكونة ، وقَبِلَ الناس الإيمان بالمسيح ، والإيمان المسيحى .

وفى شهادتهم للمسيح ، شهدوا له بالتقليد ، المُسَلَّم لهم منه ، كما أنهم شهدوا بالكلمة الإلهية ، التى فى الكتاب المقدس ، كما أنهم شهدوا لصفاته وسلطانه الإلهى ، وتجسده ، من القديسة مريم العذراء ، في ملء الزمان ، كما أنهم شهدوا لتعاليمه وآياته وعجائبه ، ولأعماله الصالحة ، ومع ذلك شهدوا لصلبه وموته وقيامته من بين الأموات ، وللفداء والخلاص ، الذى تممه لجميع الناس ، وإلى النِعَم التي سَلَّمها لهم ، وقاموا بتسليمها إلى الكنيسة .

ومع ذلك كانوا يقدمون الشهادة للمسيح ، بقدوتهم وأعمالهم الصالحة ، وهكذا من خلال المواهب الروحية ، التي أعطاها لهم الروح القدس ، وعمل الآيات والعجائب أثناء خدمتهم وكرازتهم .

ولا يفوتنا أن نشير ، أن الآباء الرسل أسسوا الكراسى الرسولية ، بما فيها كرسى الإسكندرية ، الذى أسسه مار مرقس الرسول ، وأقاموا خلفاءً لهم ، أي الخلافة الرسولية ، وذلك بسيامة آباء بطاركة ، وآباء أساقفة ، وآباء كهنة ، وخداماً شمامسة .

بالتالى هم سلموا لخلفائهم ، كل ما استلموه من المسيح ، وأوصونا قائلين ، على لسان القديس بولس الرسول : « أمدحكم أيها الإخوة ، على أنكم تذكروننى في كل شيءٍ ، وتحفظون التقاليد ، كما سلمتها إليكم » (١كو ١١ : ٢) .

بالإضافة إلى وصية القديس يهوذا ، في رسالته التي تأمرنا بالحفاظ على الإيمان المُسَلَّم للكنيسة ، وذلك بقوله : « أكتب إليكم واعظاً ، أن تجتهدوا لأجل الإيمان المُسَلّم ، مرةً للقديسين » (يهوذا ٣) .

إذاً الآباء الرسل ، قدموا الشهادة للمسيح وعنه ، بوسائل وطرق عديدة ، وكانت لشهاداتهم أهداف روحية سامية ، أدت إلى الثمار الروحية المطلوبة ، الثلاثين والستين والمائة .

٧- ننتقل بعد ذلك ، إلى شهادة الخدام للمسيح :

ولكى يشهد الخدام والخادمات للمسيح ، وتكون شهادتهم مقبولة عند الله ، ولها فاعلية في الخدمة ، ينبغي أن يتعرفوا على المسيح ، صاحب الكنيسة والخدمة ، وذلك من خلال إعدادهم روحياً ، وفكرياً ، وكتابياً وعقائدياً ، وذلك لكى يستطيعوا أن يقدموا خدمة صحيحة فعالة ، وتُقَبل خدمتهم ، ومن هنا أوصى الرسول بولس تلميذه تيموثاوس ، قائلاً له : « وما سمعته منى ، بشهودٍ كثيرين ، أودعه أناساً أمناءً ، يكونون أكفاءً ، أن يعلموا آخرين أيضاً » (٢ تى ٢ : ٢) .

وكلمة خدام ، تُقَال عن كل من يخدم في الكنيسة ، في أية خدمة ، سواء كان يحمل درجة أو رتبة كهنوتية ، أولا يحمل .

ولا ننسى أن يهتم الخادم بروحياته ، كما يهتم بروحيات المخدومين ، كما أنه يجب أن يراعى بأن تكون أهدافه ، أهدافاً روحية لا غير ، وذلك لمجد اسم المسيح ، ونجاح الخدمة ، وسلام الكنيسة وبنيانها ، وذلك عملاً بوصية الرسول بولس القائلة : « لاحظ نفسك والتعليم ، وداوم على ذلك ، لأنك إذا فعلت هذا ، تخلص نفسك ، والذين يسمعونك أيضاً » (١ تى ٤ : ١٦) .

٨- إضافةً لذلك من أهم الشهادات للمسيح ، الشهادة بالقدوة والعمل الصالح :

وهذا يتضح لنا ، من وصية المسيح لجميع المؤمنين به ، من الإكليروس والشعب ، بقوله : « فليضيء نوركم ، هكذا قدام الناس ، لكى يروا أعمالكم الصالحة ، ويمجدوا أباكم الذى في السماوات » (مت ٥ : ١٦) .

ونظراً لأهمية القدوة والأعمال الصالحة ، في الشهادة للمسيح ، وتأثيرها على الآخرين ، قال المسيح : « مَن عمل وعَلَّم ، فهذا يُدعَى عظيماً ، في ملكوت السماوات » (مت ٥ : ١٩) .

لذلك إن لم تكن للإنسان ، شهادة للمسيح وللآخرين ، وذلك عن طريق قدوته وأعماله الحسنة ، فبالتالى تكون له شهادة معثرة ، من خلال أعماله الخاطئة والشريرة ، وتتسبب في التجديف على اسم الله ، وضرره روحياً كإنسان ، بل وتكون أيضاً سبب دينونة عليه في يوم الدين ، ولذا قال المسيح : « ويل لذلك الإنسان ، الذى به تأتى العثرة ... خير لكَ أن تدخل الحياة أعرج أو أقطع ، من أن تُلقَى في أتون النار الأبدية ، ولك يدان أو رجلان » (مت ١٨ : ٧ ، ٨) .

فلنحترس يا إخوتى ، لئلا تكون لنا صورة التقوى المظهرية ، وليست الفعلية ، كما قال الرسول : « لهم صورة التقوى ، ولكنهم ينكرون قوتها » (٢تى ٣ : ٥) .

وإذا كانت لنا صورة التقوى المظهرية ، لا الفعلية ، بالتالى نكون في قائمة الخدام والناس ، الذين ينكرون الله بأعمالهم الخاطئة : « يعترفون بأنهم يعرفون الله ، ولكنهم بالأعمال ينكرونه » (تى١: ١٦) .

٩- إضافة لكل ذلك ، الشهادة للمسيح ، وذلك من خلال إيمان الكنيسة المُسَلَّم لها ، والنِعَم الإلهية التي فيها ، ووسائط النعمة ، وفاعليتها في حياة الإكليروس والمؤمنين :

ويتضح لنا أهمية الإيمان المُسَلَّم للكنيسة وثباتها عليه ، وتمسكها به ، ودفاعها عنه ، وذلك في الشهادة للمسيح ، كما أن استمرارية الإيمان المُسَلّم للكنيسة ، يؤدى إلى استمرارية النعم الإلهية فيها ، ووسائط النعمة في حياة الإكليروس والمؤمنين ، وعليها تقوم حياة الكنيسة الروحية كلها مع الله ، واستمرارية رسالة الكنيسة الخلاصية ، التي تقود إلى خلاص أنفس تابعيها ، وميراثهم الأبدى في ملكوت السماوات .

أما عن الكنائس ، التي حادت عن الإيمان المُسَلّم للكنيسة ، بالتالى فقدت النِعَم الإلهية التي فيها ، التي تصل لتابعيها من خلال الأسرار الكنسية السبعة ، ووسائط النعمة ، وهذا يعرض تابعيها للموت الروحى ، والبعد عن المسيح ، وعن نعمه ، التي توصل لهم الحياة الروحية الصحيحة ، والعلاقة معه ، بل وتضع خلاصهم وأبديتهم في مهب الريح ، كما أنه يقود تلك الكنائس ، إلى فقدان رسالتها الروحية ، التي هي مقامة بسببها .

١٠- ومع ذلك ، يجب الإشارة في الشهادة للمسيح ، وذلك من خلال تحمل الإكليروس والمؤمنين والأتقياء ، الآلام والاضطهادات ، بسبب الإيمان بالمسيح ، والخدمة والتقوى :

سبق وأنبأ المسيح ، عن أننا سوف نتألم لأجل اسمه ، فقال : « سيسلمونكم إلى ضيق ، ويقتلونكم ، وتكونون مبغضين من جميع الأمم ، لأجل اسمى » (مت ٢٤ : ٩) .

كما أنه قال في موضع آخر ، في هذا الشأن : « سيسلمونكم إلى مجالس ، وفى مجامعهم يجلدونكم ، وتُساقون أمام ولاةٍ وملوكٍ ، من أجلى شهادةً لهم وللأمم » (مت ١٠ : ١٧ ، ١٨) ، (مر ١٣ : ٩) ، (لو ٢١ : ١٢ ، ١٣) .

فواضح مما ذكرنا ، أن هناك آلام وضيق واضطهاد ، قد يصل للاستشهاد ، وذلك بسبب الإيمان والخدمة ، وكل هذا شهادة للآخرين وذلك بواسطة آلام المؤمنين ، والخدام بسبب المسيح والخدمة .

وحتى في حالة اضطهاد المؤمنين والخدام ، ورسالتهم ، وعدم قبولها ، كل هذا يؤدى إلى شهادة للمسيح ، وللإيمان المسيحى ، ودينونة على مَن وقف ضد المسيح ورسالته وأتباعه وخدامه .

ويؤكد على هذا المسيح بقوله : « كل من لا يقبلكم ، ولا يسمع لكم ، فاخرجوا من هناك ، وانفضوا التراب ، الذى تحت أرجلكم ، شهادة عليهم » (مر ٦ : ١١) ، (لو ٩ : ٥) .

ومع ذلك هناك ضيق وألم واضطهاد ، من نوع خاص ، يحدث للذين يريدون أن يعيشوا بالتقوى ، في خدمتهم ، وحياتهم الروحية مع الله : « جميع الذين يريدون ، أن يعيشوا بالتقوى في المسيح يسوع ، يُضطَهدون » (٢تى ٣ : ١٢) .

١١- لا يفوتنا أن نشير إلى شهادة أبطال الإيمان ، والقديسين والشهداء للمسيح :

ذكر لنا التاريخ الكنسى ، دور أبطال الإيمان ، في المجامع المحلية ، والمسكونية المعترف بها ، وذلك في التصدي للبدع والهرطقات ، وقطع أصحابها وتعليمهم ، وكل من يتبعهم ، وصياغة التعاليم الإيمانية الصحيحة.

ولذا أوصانا الرسول بولس ، أن نتمثل بهم ، في الثبات على الإيمان المستقيم ، والدفاع عنه حتى النفس الأخير من حياتنا : « اذكروا مرشديكم ، الذين كلموكم بكلمة الله ، انظروا إلى نهاية سيرتهم ، فتمثلوا بإيمانهم » (عب ١٣ : ٧) .

بالتالى يجب أن نتعلم من دور أبطال الإيمان ، لأن الإيمان الصحيح المُسَلّم للكنيسة ، يجب أن يُحافَظ عليه ، ويُسَلّم من جيل إلى جيل ، وذلك لكى يعد الإكليروس والمؤمنين ، للقداسة والاستعداد لحياة الاستشهاد .

ومن هنا قال القديس يوحنا الرائى : « تمسك بما عندك ، لئلا يأخذ أحدٌ إكليلك » (رؤ ٣ : ١١) .

ومن جانب آخر ، وَضَّح الرسول في سفر الرؤيا ، أنه يجب التمسك بالإيمان المستقيم ، والحياة مع المسيح حتى الموت : « كن أميناً إلى الموت ، فسأعطيك إكليل الحياة » (رؤ ٢ : ١٠) .

❖ ونختم حديثنا في الشهادة للمسيح ، يجب أن تكون شهادة أمينة ، لا كاذبة ، كما قال الكتاب : « الشاهد الأمين ، لن يكذب ، والشاهد الزور ، يتفوه بالأكاذيب » (أم ١٤ : ٥) .

❖ كما أن الشهادة للمسيح ، يجب أن تكون شهادة صادقة (تى ١ : ١٣) ، مهما كانت التحديات ، ضد كل من يعلم بها .

❖ ومع ذلك يجب أن تتصف الشهادة للمسيح ، بأنها شهادة صحيحة ، وثابتة ، ودائمة وبدون مقابل . بل ويجب أن تُقَدم الشهادة للمسيح ، في الأوقات المطلوبة ، ولذا قال الرسول : « الشهادة في أوقاتها الخاصة » (١تى ٢ : ٦) .

❖ وإن اتصفت شهادتنا للمسيح ، بكل هذه الصفات ، يدفع الآخرين الغرباء وغير المؤمنين ، وذلك للشهادة للمسيح ، ولإيماننا المسيحى ، وللكنيسة ولنا ، في نفس الوقت ، وهذا واضح مما قاله الرسول : « يجب أيضاً أن تكون لهم شهادةٌ حسنةٌ ، من الذين هم من خارج ، لئلا يسقطوا في تعييرٍ وفخ إبليس » (١ تى ٣ : ٧) .

وكل عام وجميعكم بخير ، ولإلهنا المجد الدائم ، من الآن وإلى أبد الآبدين آمين .

تحريراً ١١ / ٧ / ٢٠٢٣م

الأنبا أغاثون
أسقف مغاغة والعدوة
ورئيس رابطة خريجى الكلية الإكليريكية

ت : ٠٨٦/ ٣٣٩٢٠٤٨ ، ٠٨٦/٣٣٩٢٠٤٧ – فاكس : ٠٨٦/٣٣٩٢٢٤٧ ، ص ب : ٧ مغاغه
السكرتاريه ٠١٢٧٣٠٥٠١٣٠ anba_aghathon@yahoo.com